

الدليل لجمعيات البالغين في الكنائس المعمدانية

All Rights Reserved

جميع الحقوق محفوظة

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف ولا يجوز نشر أو إعادة نشر أو طبع هذا الكتاب بأي طريقة طباعية أو إلكترونية بهدف بيعها أو المتاجرة بها أو وضعها على شبكة الإنترنت إلا بإذن من الخدمة العربية للكراسة بالإنجيل. يمكنك أن تحتفظ بالكتب والمقالات للإستخدام الشخصي، كما يمكنك أن تنسخها لأجل توزيعها مجاناً لتعم الفائدة.

مقدمة

لقد أعد هذا الدليل لكل عضو في الجمعية فإنه يبين نظام الجمعية والأعمال التي تقوم بها بطريقة عملية. كما يبين كيفية العمل مع مراعاة مبادئ الجمعية الأساسية وأهدافها الروحية.

وكانت الغاية من وضع الدليل جمع الوسائل والطرق الكثيرة الاستعمال والحائزة على قبول الكثيرين والمعطية فائدة كبيرة لذا اقتضى التفكير في الأنظمة والأساليب إنما يجب أن لا يسهوا عن البال أن هذه الأمور التقنية لا يمكن أن تغني عن الالتجاء إلى المصادر الروحية العميقة لحياة الجمعية.

وترافق هذا الدليل الصلاة لكي يكون له فائدة واسعة ولكي يؤول استخدامه إلى جعل عمل الجمعيات في الكنائس المعمدانية فعالاً ومثمراً في كل البلدان العربية.

نظام الجمعية

إن هدف الجمعية هو تشجيع نشر بشارة الحياة إلى كل أنحاء العالم بواسطة منهاج يحوي درس حالة عمل الرب في كل العالم، الصلاة، والخدمة الشخصية، والأمانة في الوكالة وتدريب الأحداث على هذه الأمور ذاتها.

فحينما ينتسب فرد إلى مثل هذه الجمعية في كنيسة معمدانية ينتسب أيضاً إلى هدف نطاقه العالم أجمع وهو هدف ربح كل الخليقة إلى المسيح، الهدف السامي الذي يعضد وينشط كل أعمال الكنيسة والذي أشار إلى هذا الهدف ليس قائداً بشرياً عظيماً بل هو الله نفسه حينما سلمنا المهمة العظمى بواسطة يسوع المسيح القائل "اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الأب والابن والروح القدس وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به وها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر" متى ٢٨: ١٩ - ٢٠.

فإذ يفهم العضو غاية الجمعية يدرك المعنى العميق في كل جزء من عملها ويرى أهمية كل ناحية من نظامها ومنهجها لأن جميع هذه ليست إلا وسائل لبلوغ هدف سام هو الكرامة بالإنجيل في كل العالم فهل يمكن لمؤمن أو مؤمنة أن يجد قضية أكثر من هذه القضية استحقاقاً لاستعمال وقته ونفوذه ونشاطه وممتلكاته ومقدراته؟

ويعبر بوضوح عن أهداف الجمعية وخطة عملها في "بيان الأهداف للتقدم" الذي يشرح للأعضاء المعنى الأعمق للنظام والمنهاج، والذي يتطلب التكريس الشخصي لبذل الجهود في سبيل بلوغ الهدف.

بيان الأهداف للتقدم

١- الوعي تجاه العالم

إننا نسعى لتنمية روح التقدير لجميع الشعوب والاهتمام العميق بالذين لا يعرفون المسيح، كل هذا بواسطة:

أ- تقديم برنامج شهري عن عمل الرب في إحدى مقاطعات العالم، ما عدا شهر كانون الأول الذي يخصص لبرنامج لدرس حاجات أبناء العالم أجمع والصلاة لأجلهم.

ب- والتشديد على القراءة الانعزالية المستمرة في كتب ومجلات تخبر عن حاجات العالم لاسيما في بلدان أخرى. ودرس لا أقل من كتاب في السنة عن نشر الإنجيل في العالم أثناء اجتماعات الجمعية.

٢- تقوية الحياة الروحية:

ونسعى أيضاً لتقوية حياة الأعضاء الروحية بواسطة:

أ-تشجيع كل فرد على قراءة الكتاب المقدس والصلاة على انفراد يومياً والسعي لتأسيس العبادة العائلية والمحافظة عليها وإقامة درس أسبوعي يومي إلى شرح أحد أهداف الجمعية والعمل به وتخصيص أسبوع من كل سنة للصلاة الخاصة لأجل نشر الإنجيل في العالم وأسبوع آخر للصلاة لأجل نشر الإنجيل في البلدان العربية.

ب- ودرس لا أقل من كتاب في السنة عن موضوع يتعلق بأحد أهداف الجمعية أثناء اجتماعات الجمعية.

٣- الشهادة للمسيح

ونسعى أيضاً لقيادة الأعضاء إلى الشهادة للمسيح بواسطة:

أ-رفع مستوى شؤون كنيسة في حياة الفرد والعائلة والبيئة.

ب-وتشجيع كل فرد على السعي لربح النفوس.

ج-وخطط مستمرة لمنظمة لخدمة جميع الأعضاء في محيطهم لكي تسد حاجات سكان المحيط الروحية.

د-ومنهاج منظم دائم للزيارات التبشيرية تحت إشراف الكنيسة أو الجمعية.

٤-الأمانة في الوكالة

ونسعى أيضاً لتعظيم شأن الوكالة والمشاركة المسيحية بواسطة:

أ-تجنيد الأعضاء لدفع العشور.

ب-والعطاء المستمر لنشر الإنجيل في العالم بواسطة الكنيسة.

ج-والتشجيع الدائم للكنيسة على تخصيص نسبة متزايدة من ميزانيتها السنوية لنشر الإنجيل خارج منطقتها وخارج وطنها.

د-والعطاء بسخاء للتقدمات الخاصة بنشر الإنجيل في العالم أجمع وفي البلدان العربية.

٥-تدريب الأحداث على الاهتمام بالعالم أجمع

ونسعى أيضاً لغرز الاعتقادات الراسخة بأهمية نشر الإنجيل إلى أقصى أنحاء العالم في قلوب الأحداث بواسطة:

أ-تشجيع الوالدين على تدريب أولادهم على هذه العقائد.

ب-تشجيع مناهج في الكنيسة المحلية لتدريب الأحداث على هذه العقائد في جمعيات لمراحل نحو الأحداث.

٦-تجنيد الناس لهذا المنهج

ونسعى أيضاً لتجنيد أناس آخرين للاهتمام بأهداف هذه الجمعية والاشتراك فيها وذلك بواسطة:

أ-الجهد المتواصل لضم جميع أعضاء الكنيسة في كل أعمال الجمعيات.

ب-مناهج منظم دائم للزيارات لجذب الأعضاء الجدد.

ج-الاهتمام المستمر بالذين يتغيبون عن اجتماعات الجمعية.

د-ازدياد عدد الأعضاء كل سنة.

٧-تدريب القواد

ونسعى أيضاً لتهيئة قواد مدربين للجمعية بواسطة:

أ-التدريب الخاص للموظفين وأعضاء اللجان.

ب_ عقد اجتماع خاص لكل لجنة لوضع الخطط في أول السنة.

ج-عقد اجتماعات أخرى بانتظام خلال السنة.

د-وعقد اجتماعات اللجنة التنفيذية بانتظام.

هـ-حضور الاجتماعات التي يقيمها المجمع لأعضاء الجمعيات.

٨-التقارير عن التقدم:

ونسعى أيضاً لتسجيل تقدم الجمعية في كل من النواحي المذكورة ولتقديم تقارير عن ذلك بانتظام للكنيسة ولاتحاد الجمعيات (للسيدات أو للأخوة) في المجمع.

الجمعية والكنيسة

إن هذه الجمعيات هي من مؤسسات الكنيسة للتعليم والتدريب كمدرسة الأحد ومدرسة التدريب وجمعيات الأحداث والشباب والجوقة. فإنها تقوم بدور هام في منهاج عمل الكنيسة.

ويستحسن أن يكون رئيس جمعية الأخوة ورئيسة السيدات عضوين في لجنة الكنيسة الاستشارية التي تقترح بقيادة الراعي بيانات أهداف الكنيسة سنوياً، وتهيئ رोजना الكنيسة، وتعمل لتلافي تعارض اجتماعين أو تعدد الاجتماعات أو الأعمال الخاصة في وقت واحد، وتوحد منهاج الكنيسة، وتنمي التفاهم والتعاون بين مؤسسات الكنيسة.

نظام الجمعية

العضوية

تقبل جمعيات البالغين في عضويتها كل رجل أو امرأة قد أكمل الخامسة والعشرين من عمره (وكل امرأة متزوجة تحت هذه السن). ويعتبر العضو عضواً إلى أن ينتقل إلى كنيسة أخرى أو يطلب محو اسمه من قائمة الأعضاء.

ويرجى أن يصبح كل عضو في الكنيسة عضواً في الجمعية المناسبة له وتجتهد الجمعية باستمرار بواسطة لجنة العضوية أن تجند الأعضاء الجدد للانضمام في الجمعية والاشتراك في كل أعمالها.

الموظفون

على كل موظف وكل عضو في لجنة أن يقوم بواجباته المنوطة به في مركزه لكي يساهم بأكمل وجه ممكن في عمل الجمعية. وإليك قائمة بواجبات كل فرد وقد تستعمل على مدار السنة للامتحان في الخدمة لكي لا يهمل أية ناحية من العمل.

الرئيس:

يقود كل اجتماعات الجمعية واللجنة التنفيذية

يرسم الخطط لدرس الدليل مع جميع الموظفين ورؤساء اللجان بأقرب وقت ممكن بعد الانتخاب.

يعين أعضاء لجان لا ينتخبون بطريقة أخرى.

يخدم كعضو شرف في كل لجنة عدا لجنة الترشيح.

يطلب مشورة الراعي وتعاونيه.

يحضر اجتماع لجنة الكنيسة الاستشارية.

يعين ممثلاً عن الجمعية في لجنة الكنيسة للوسائل البصرية إذا كان هناك من لجنة.

ينظر في إعداد التقارير اللازمة على الوقت.

نائب الرئيس:

يقوم بواجبات الرئيس في حال غيابه.

يقوم ببعض واجبات الرئيس عند طلبه.

يت رأس لجنة العضوية.

الكاتب

يتحمل مسؤولية الهدف الثامن في "بيان الأهداف للتقدم"

يحفظ سجلاً صحيحاً للعضوية فيه عنوان كل عضو ورقم هاتفه وسجل حضوره الاجتماعات.

يحفظ وقائع دقيقة لجميع اجتماعات الجمعية واللجنة التنفيذية.

يعطي الرئيس قبل كل اجتماع تدييري قائمة بالأعمال غير المكتملة للبحث.

يحفظ قائمة بأسماء أعضاء كل لجنة ويعطي الرئيس نسخة منها.

يحفظ الوثائق المهمة للمراجعة.

يقدم تقريراً شهرياً عن تقدم الجمعية.

يتعاون هو والموظفون ورؤساء اللجان في إعداد التقارير.

يت رأس لجنة الدعاية.

أمين الصندوق

يضبط في سجل حساب كل أموال الجمعية ونقدماتها.

يحفظ قائمة بالأعضاء الذين يتعهدون بالعطاء لميزانية الكنيسة.

يقدم تقريراً شهرياً للجمعية عن تقدمات الجمعية الخاصة ومصاريفها ويتعاون مع الرئيس والكتاب في إعداد التقارير المالية.

يتأسس لجنة الوكالة.

اللجان

يقسم عمل الجمعية على عدة لجان لكي توزع المسؤولية فيسهل وضع الخطط ويؤمن الانتباه اللازم لكل ناحية من مناهج المنظمة. تعين ثماني لجان للتعاون مع اللجنة التنفيذية في تنفيذ أعمال الجمعية. وهذه اللجان هي: العضوية، وضع البرامج، درس عمل الرب في العالم أجمع، العبادة، الخدمات، الوكالة، الدعاية واللجنة الاجتماعية ويمكن تعيين لجان أخرى عند الحاجة كما وتستطيع الجمعية الصغيرة أن تضم أعمال لجنتين أو أكثر في لجنة واحدة. لكل لجنة رئيس تنتخبه الجمعية ويعين رئيس الجمعية أعضاء اللجان ما عدا لجنة الترشيح واللجنة التنفيذية.

ويسهل عمل اللجنة تحديد عدد أعضائها فيستحسن أن يكون العدد من ثلاثة إلى خمسة أعضاء.

لجنة الترشيح

إن لجنة الترشيح ذات شأن عظيم وعليها مسؤوليات مدار السنة. فبعد أن ترشح الموظفين في أول السنة عليها أن تعمل خلال السنة لترشيح أشخاص للمراكز التي تشغرها لسبب ما قبل انتهاء السنة.

تتألف هذه اللجنة من ثلاثة أعضاء ترشحهم اللجنة التنفيذية وتنتخبهم الجمعية في شهر تشرين الثاني أو كانون الأول وهم يخدمون مدة سنة.

ترشح هذه اللجنة شخصاً واحداً لكل وظيفة ولرئاسة كل لجنة (ما عدا لجنة الترشيح واللجنة التنفيذية) ويكون كل من هؤلاء المرشحين أعضاء في هذه الكنيسة. وإذا انتخب الموظفون الجدد قبل بداية سنة خدمتهم يمكن تخصيص وقت لتدريبهم، ويستطيع الموظفون القدامى والجدد أن يجتمعوا معاً للبحث في تقدم الجمعية ونموها.

تقدم لجنة الترشيح أسماء المرشحين في اجتماع الجمعية التدييري للمصادقة عليها (ويجوز لأعضاء الجمعية رفض اقتراحات اللجنة أو قبولها أو الإضافة إليها). وبعد ذلك تقدم لائحة الموظفين ورؤساء اللجان إلى الكنيسة للانتخاب.

اللجنة التنفيذية

إن اللجنة التنفيذية هي التي تنسق خطط الجمعية فعملها مفتاح نجاح الجمعية وتؤلف من موظفي الجمعية ورؤساء لجانها. ومن مسؤوليتها قبول التقارير من الموظفين ورؤساء اللجان، ومراقبة تقدم الجمعية بالنسبة إلى الأهداف للتقدم ووضع الخطط للشهر أو بالأحرى للأشهر المقبلة. تجتمع هذه اللجنة شهرياً، أو مرة كل ثلاثة أشهر بحسب حاجة المنظمة. وقد تبرهن أن الاجتماع الشهري أكثر فاعلية. فإن م تجتمع هذه اللجنة بانتظام قد تصبح كل ناحية من منهاج الجمعية عمل شخص واحد. والقادة المحنكون يدركون التفكير الجماعي والتعاون في العمل والاتحاد في القصد. وهكذا تسمع اللجنة التنفيذية التقارير المفضلة عن كل الأعمال. وتقدم ملخص التقارير فقط في اجتماعات الجمعية التدبيرية لكي يخصص معظم الوقت للبرامج.

إن اللجنة التنفيذية العاملة هي مفتاح العمل المفيد، وعلى كل عضو فيها أن يدرك مسؤوليته في حضور اجتماعات اللجنة لكي يتقن معرفة الخطط والاقتراحات المقدمة من قبل اللجان والموظفين.

لجنة العضوية

تتحمل مسؤولية الهدف السادس من "الأهداف للتقدم".

وتطلب من الكنيسة ومدرسة الأحد ومصادر أخرى أسماء من قد يصبحون أعضاء في الجمعية.

وتضع خططاً للزيارات لجذب الأعضاء الجدد.

وتشجع حضور الاجتماعات.

وتسأل دائماً عن سبب غياب الأعضاء وتشجعهم على الرجوع.

لجنة وضع البرامج

تتحمل مسؤولية وضع برامج لاجتماعات الجمعية.

وتعقد اجتماعات بانتظام لهذه الغاية.

وتضع خططاً للبرامج قبل وقت القيام بها بمدة كافية.

وتجعل كل برنامج ذا فائدة في بلوغ أحد أهداف الجمعية.

وتجعل البرامج متنوعة من حيث مواضيعها وأسلوبها.

لجنة درس عمل الرب في العالم أجمع

تتحمل مسؤولية الهدف الأول من "الأهداف للتقدم".

وتعقد اجتماعات بانتظام لوضع الخطط.

وتقدم في اجتماعات الجمعية من وقت إلى آخر وصفاً مختصراً ولذيذاً لكتاب جديد يختص بأحد أهداف الجمعية وتشجع الأعضاء على مطالعته.

وتشجع تأسيس مكتبة للكنيسة وشراء كتب من الأنواع المطلوبة للجمعية وتتعاون مع المسؤول عن مكتبة الكنيسة في ترتيب وقت خاص للجمعية.

وتتحمل مسؤولية درس كتاب عمل الرب في العالم (في إحدى مقاطعاته) أثناء الاجتماعات كل سنة فتدعو معلماً يعلم الكتاب وتساعد المعلم في إعداد الدرس ومتطلباته.

لجنة العبادة

تتحمل مسؤولية الهدف الثاني من "الأهداف للتقدم"

وتعقد اجتماعات بانتظام لوضع الخطط.

وتشجع كل عضو على تخصيص فترة يومية للصلاة ودرس الكتاب المقدس.

وتشجع أيضاً تأسيس العبادة العائلية في بيوت الأعضاء.

وتسعى لتأسيس رابطة للصلاة الشفاعية والمحافظة عليها.

وتشجع الأعضاء على حضور اجتماعات الكنيسة للصلاة.

وتتشارك في عقد اجتماعات خاصة للصلاة قبل عقد اجتماعات انتعاشية في الكنيسة.

وتتعاون مع لجنة درس عمل الرب في العالم أجمع في تشجيع مطالعة كتب عن الصلاة والكتاب المقدس والحياة الروحية ودرسها.

وتضع خططاً لأسبوع الصلاة لعمل الرب في العالم في شهر كانون الأول ولأسبوع الصلاة لأجل عمل الرب في الشرق العربي في شهر آذار من كل سنة.

لجنة الخدمات

تتحمل مسؤولية الهدف الثالث من "الأهداف للتقدم".

وتعقد اجتماعات بانتظام لوضع الخطط.

وتتفقد الجمعية في درس حالة الناس الذين حولها لمعرفة حاجاتهم المادية والأخلاقية والروحية، وللتعرف إلى غير المؤمنين.

وتنظم زيارات تبشيرية وتشجع الأعضاء على الاشتراك فيها.

وتضع خططاً لمنهاج خدمات تهدف لسد حاجات المحيط.

وتشجع كل عضو على الاشتراك في هذه الخدمات مع مراعاة المقدرات المختلفة للذين يشتركون.

وتشجع كل عضو على العمل الفردي لربح الضالين.

وتتعاون مع لجنة درس عمل الرب في العالم أجمع في تشجيع مطالعة كتب عن الخدمة والعمل الفردي ودرسها.

لجنة الوكالة

تتحمل مسؤولية الهدف الرابع من "الأهداف للتقدم"

ويكون لها إمام بمبادئ الوكالة المسيحية.

وتعقد اجتماعات بانتظام لوضع الخطط.

وتجند الأعضاء للتعهد بدفع العشور.

وتشجع الأفراد على العطاء لنشر الإنجيل خارج منطقة الكنيسة المحلية بواسطة الكنيسة، كما تشجع الكنيسة على تخصيص نسبة متزايدة من ميزانيتها السنوية للغاية نفسها.

وتتعاون مع الكنيسة في الحملة الوكالية السنوية.

وتشجع الجمعية على اتخاذ أهداف سامية للتقدمة لنشر الإنجيل في العالم أجمع والتقدمة لنشر الإنجيل في الشرق العربي.

وتتعاون مع لجنة "درس عمل الرب في العالم أجمع" في تشجيع مطالعة كتب عن الوكالة ودرسها.

لجنة الدعاية

تعلن اجتماعات الجمعية وأعمالها في اجتماعات الكنيسة وبواسطة اليافطات وغيرها وتستعمل لوحاً للإعلانات في مكان ظاهر في الكنيسة لعرض ما يختص بالجمعية.

اللجنة الاجتماعية

تعد الغرفة لاجتماع، وتتعاون مع لجنة وضع البرامج ولجنة درس عمل الرب في العالم في تعليق الخرائط والصور وما أشبه ذلك من الأشياء المناسبة للبرنامج أو الدرس.

وتتعاون مع لجنة العضوية في الترحيب بالأعضاء ولاسيما الجدد أو الذين كانوا قد غابوا.

تضع خططاً للحفلات وأعمالاً أخرى اجتماعية للجمعية.

وقائع مقترحة لاجتماع تدبيري

لقد برهن الاختبار على ضرورة:

١- إتباع القواعد في سير الاجتماع.

٢- إلحاح رئيس الاجتماع على التمسك بهذه القواعد.

٣- وجود كاتب يسجل الإجراءات.

فعلى كل عضو أن يعرف القواعد البسيطة التالية:

١- قبل أن يدرس الحضور أي أمر يجب تقديم الأمر بشكل اقتراح يثني عليه غير الذي قدمه. ومن ثم يعيد الرئيس الاقتراح ويقبل البحث فيه ثم يطرحه للتصويت ويعلن نتيجة التصويت.

٢- على الذين يريدون التكلم أن يقفوا ويخاطبوا من يترأس الاجتماع وينتظروا مصادقته لكي يأذن بالتكلم.

٣- لا يسمح للفرد أن يتكلم لمدة طويلة، أو عن الموضوع ذاته أكثر من مرتين في الاجتماع دون إذن خاص كما لا يجوز للفرد أن يتكلم عن أي موضوع ثانية مازال هناك من يريد التكلم عنه لأول مرة.

٤- يوجه جميع الكلام إلى رئيس الاجتماع.

الاجتماع

الرئيس : يفتح الاجتماع ويدعو إلى النظام.

قراءة الكتاب المقدس وإلقاء كلمة تعبدية وصلاة

قراءة وقائع الجلسة السابقة

رئيس الجلسة: ليقرأ الكاتب وقائع الجلسة السابقة.

يقف الكاتب و يقرأ الوقائع ويجلس الرئيس خلال القراءة.

الرئيس: هل هناك من انتقاد أو إضافة إلى الوقائع؟

تصديق الوقائع.

تقرير أمين الصندوق

الرئيس: نسمع الآن تقرير أمين الصندوق

يقرأ أمين الصندوق تقريره ويعطيه إلى الكاتب

الرئيس: هل من سؤال؟ يحفظ التقرير مع سجلات الجمعية. لا حاجة إلى مصادقة على

تقريره لكنه يجب أن يكون مستعداً للإجابة على أسئلة الأعضاء عن أمور الجمعية

المالية. المكاتب

يقرأ كل ما ورد إلى الجمعية من تحارير ويجب عليها إذا اقتضى الأمر.

تقارير اللجنة التنفيذية

تقارير اللجان

يقترح عادة قبول كل تقرير بعد قراءته أو المصادقة عليه إذا كان فيه اقتراحات تتطلب

المصادقة عليها. وثم يثني عليه ويوضح ويبحث فيه ثم يصوت عليه ويعلن الرئيس نتيجة

التصويت.

الأعمال الغير المكتملة

تبين وقائع الجلسة السابقة الأعمال الغير المكتملة ويجب ذكر كل عمل منها لمعرفة التقدم

فيه.

الأعمال الجديدة

يحق لكل عضو أن يقدم اقتراحاً أو مشروعاً ويجب أن يقدم الاقتراح ويثني عليه قبل البحث فيه.

الرئيس: أقتراح وتُني إن.... (يعيد الاقتراح). هل هناك بحث؟

الرئيس: (بعد البحث). كل من يصادق على الاقتراح أن... (يعيد الاقتراح) يرفع يده.

وكل من يعارض يرفع يده. يقبل الاقتراح (أو يسقط الاقتراح).

الإعلانات والتشجيع على أعمال الجمعية.

البرنامج.

ارفضاض الاجتماع.

السجلات والتقارير

إن حفظ السجلات وتقديم التقارير هما من مسؤوليات الكاتب ولمعاونة الرئيس وحيث أن جميع السجلات والتقارير تُؤلف تاريخ المنظمة فمن المهم جداً أن تحفظ بدقة.

وقائع الاجتماعات

يحفظ الكاتب وقائع اجتماعات الجمعية واللجنة التنفيذية في دفتر جيد متين محكم الصنع وهذه الوقائع هي ملك الجمعية وليست للكاتب، فيعطي الدفتر بالتناوب إلى كل كاتب حتى تمتلئ صفحاته ثم يوضع في مكتبة الكنيسة للحفظ.

مثال على سجل وقائع

تحتوي الوقائع على:

من قام بالاجتماع عقدت جمعية الأخوة من الكنيسة المعمدانية في

نوع الاجتماع اجتماعها التدبيري في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس...

التاريخ والوقت في ٣ كانون الثاني سنة ١٩٦٣ برئاسة رئيس الجمعية...

من ترأس فترة التعبد ومن ثم قاد الأخ... الجمعية بكلمة تعبدية

وقائع الجلسة السابقة وصلاة قرأ الكاتب وقائع الجلسة السابقة التي صودق عليها

تقرير أمين الصندوق قرئ تقرير أمين الصندوق

المكاتبة

قرأ الكاتب رسالة من قائد اتحاد الجمعيات في المجمع فيه شكر الجمعية على ضيافتها لجمعيات المجمع في الاجتماع العام.

تقرير اللجنة التنفيذية: قدم الأخ فلان تقرير اجتماع اللجنة التنفيذية الشهري بما فيه تقارير أعمال مختلف اللجان.

وصودق على الاقتراحات التالية من التقرير:

١- أن تدرس الجمعية الكتاب "هذه عقائدنا" ابتداء من ٥ شباط.

٢- أن تجتمع الساعة السادسة كل مساء في الأسبوع المخصص للصلاة لأجل نشر الإنجيل في البلدان العربية.

٣- أن يكون الهدف للتقدمة لنشر الإنجيل في البلدان العربية.

التشجيع على أعمال الجمعية:

قدم رئيس لجنة العبادة ورئيس لجنة الوكالة محاوراً استعداداً لأسبوع الصلاة لأجل البلدان العربية.

البرنامج:

عرف رئيس الجمعية رئيس لجنة وضع البرنامج الذي قدم برنامجاً عن عمل الرب في بلاد كينيا.

ختام:

ختم الاجتماع الأخ فلان بصلاة لأجل المؤمنين في كينيا ولأجل تقدم عمل الرب هناك.

تقديم التقارير

إن تقديم التقارير جزء هام في حياة كل منظمة لأنه يبين أعمالها بوضوح. وإعطاء صورة كاملة لما قد قامت به المنظمة ليس من الأمور السهلة، لأن الإحصاءات لا تعطي فكرة عن التقدم في المعرفة والفهم وتغيير المواقف والنتائج الأخرى. أما التأمل في سجل المنظمة فإنه مفيد جداً لأنه يظهر للجميع مواطن القوة والضعف وإمكانيات التقدم والنمو. كما أن

تقديم التقرير إلى جميع الأعضاء مع المحافظة على طابع المنظمة الديمقراطي لأن مسؤولية كل أعمال المنظمة توضع هكذا على الأعضاء كلهم فيهتمون بالكل ويشتركون في وضع الخطط وتنفيذ الكل.

وأما اللجنة التنفيذية فعليها أيضاً أن تقدم تقارير بانتظام إلى الجمعية.

تمويل الجمعية

يجب أن تمويل جمعية الأخوة أو السيدات ككل منظمة أخرى في الكنيسة أي من ميزانية الكنيسة. فيعين لها مبلغ كاف للقيام بمنهجها وبلوغ أهدافها دون حاجة إلى سد مصاريفها بطريقة أخرى.

وأمين صندوق الجمعية مسؤول عن إعطاء حساب عن كل أموال الجمعية وعليه أن يقدم تقاريره بانتظام.

تدريب القواد

من الأمور الأساسية في نجاح المنظمة القيادية الجيدة. والعنصر الرئيسي في القيادة هو الإرشاد. عرّف أحدهم "القيادة" بقوله: هي المقدرّة في التأثير على الناس كي يتعاونوا في العمل في سبيل بلوغ هدف يريدون الوصول إليه فهي توجيه نشاط جماعة من الناس ومقدراتهم في أعمال تؤدي إلى أهداف الجماعة. وهناك طرق عديدة لتجنيد القواد وتدريبهم.

تجنيد القواد

لتجنيد القواد أهمية فائقة. فإن تجهيز كل جمعية بهيئة من القواد المكرسين المقتردين يتطلب عمل لجنة الترشيح بجد وعناية (انظر بحث عمل هذه اللجنة).

إن بعض الأعضاء مقترون على القيادة إنما تنقصهم الثقة في أنفسهم فيحتاجون إلى تشجيع اللجنة لهم بالفهم والصبر. وغيرهم مهملون يريدون الجلوس مكتوفي الأيدي بينما يقوم غيرهم بالعمل. وكثيراً ما يكون هؤلاء قد أغفلوا أهداف الجمعية السامية المحيية ووعدهم الله بالمعونة لمن يخدمه. فعلى هؤلاء أن يواجهوا الخدمة والمسؤولية تجاهها. وأعضاء آخرون يتأخرون في قبول مناصب الخدمة لأنهم لا يفهمون متطلبات الخدمة فيحتاجون إلى المعلومات الواضحة عن وظائف الجمعية وإلى التعليم عن أعمال الجمعية وتقسيمها.

ولكن السبب الرئيسي في نقص عدد القواد هو أن كثيرين من الأعضاء لم يطلب منهم أحد أن يكونوا قواداً. وقد يظهر هذا صعب التصديق لأنه من السهل أن يظن أن فرص الوصول للقيادة قد منحت للجميع بينما كثيرون لم تسنح لهم الفرصة. فعلى الجمعية الواعية أن تسعى دائماً لاكتشاف مواهب الأعضاء ومقدراتهم واستخدام كل واحد بحسب مقدراته.

وتقدم الدعوة لقبول مركز خدمة في الجمعية على أعلى أساس ممكن أي ليس على أساس الولاء لشخص أو للجمعية بل على أساس الولاء للرب في تحمل المسؤولية. فإن تكريس الفرد الشخصي وولاه للمسيح يؤديان إلى العمل الجدي في سبيل خدمته.

واجبات القواد

ولكي يقوم كل فرد بعمله على أكمل وجه ممكن يجب أن يفهم واجباته.

لكل موظف ولجنة واجبات معينة مختصة بعمل الجمعية. وقد قسمت المسؤولية ووزعت لكي يشترك كثيرون في منهاج عمل الجمعية. فإن كل فرد يتحمل جزءاً من المسؤولية ويقوم بواجباته بفهم وبراعة يساهم في جعل منهاج الجمعية كله موحداً وفعالاً.

إن الواجبات التي تختص بكل موظف وبكل عضو في لجنة تدعى واجبات عامة. وأما الواجبات التي تختلف بموجب نوع الخدمة فتدعى واجبات خاصة.

واجبات القواد العامة

على كل موظف ورئيس لجنة وعضو في لجنة أن:

يدرس دليل الجمعية.

يحضر اجتماعات لجنته بانتظام.

يتعاون هو وسائر الأعضاء في عمل الجمعية.

يكون أميناً في الصلاة ودرس الكتاب المقدس يومياً.

يكون أميناً في حضور اجتماعات الجمعية والقيام بواجباته نحوها.

يتعاون في وضع الخطط وإعداد التقارير.

يحضر اجتماعات خاصة بعمل الجمعية تعقد لأفراد عدة كنائس (في المجمع، مؤتمرات الخ).

تدريب الموظفين واللجان

بيّن يسوع ضرورة تدريب القواد. وإذ بدأ يجمع تلاميذه اختار رجالاً عاديين غير مدربين وكان طلبه الوحيد منهم أن يكونوا مستعدين للعمل ووعد أن يساعدهم لكي يصبحوا كما أراد هو أن يصيروا أي أنه هياً لهم التدريب.

وقد يقول قائل أن القواد ولدوا بهذه الموهبة لكن هذا القول لا يصح على معظم الأحوال. ويتضح لنا درس أسلوب السيد مع الرجال الذين اختارهم إمكانية تطور المقدرة على القيادة في الذين ليسوا بقواد من طبيعتهم. كان أتباع يسوع رجالاً عاديين اتصفوا بتكريس غير اعتيادي، كانوا أشخاصاً معتدلين في المقدرة وغير معتدلين في الإيمان، كانوا من عامة الناس إنما استثنائيين في محبتهم ليسوع. فإرشاده تدريب مقدراتهم ونشاطهم ووجهوا لقيادة الآخرين. وأعظم القواد هم من هذا النوع.

إذاً بإمكانية الجمعية المؤلفة من أعضاء مكرسين أن تدرب القواد وتطورهم.

درس دليل الجمعية

إن الهدف الأول في تدريب القواد هو أن يدرس جميع الموظفين وأعضاء اللجان دليل الجمعية معاً ويضعوا الخطط العامة لعمل السنة وهذا يساعد الجميع على معرفة نواحي عمل الجمعية المختلفة ويرشدهم إلى القيام بها.

ينال كل من يدرس الدليل بإحدى الطرق التالية "خاتماً" على شهادة "هيئة تشجيع التعليم والتدريب في الكنائس المعمدانية" للدرس المدعو "أساليب الخدمة".

الدرس في الصف

يستغرق الدرس في الصف لا أقل من ٧,٣٠ ساعات وقد يقسم ذلك إلى ١٠ حصص دراسية طول الحصة ٤٥ دقيقة أو ٥ حصص طول الحصة ١,٣٠ ساعة، أو تقسيم آخر.

على الشخص الذي يريد أن ينال خاتماً مقابل درسه: أن يحضر لا أقل من ٤,٣٠ ساعات (أي ٦ حصص طول الحصة ٤٥ دقيقة أو ما يعادله). وأن يقرأ الكتاب كله.

وإن لم يحضر كل الدرس أي مدة ٧,٣٠ ساعات عليه أن يقدم فحصاً كتابياً وينال علامة لا أقل من ٧٠ بالمائة.

وإن كان أمياً عليه أن يحضر كل الدرس أي مدة ٧,٣٠ ساعات وأن يقدم فحصاً شفهيّاً وينال علامة لا أقل من ٧٠ بالمائة.

ترسل أسماء الذين يكملون جميع متطلبات الدرس إلى دائرة المنشورات المعمدانية، ص. ب ٢٠٢٦ بيروت مع تصريح المعلم وإمضائه.

الدرس الإنفرادي

على الشخص الذي يريد أن ينال خاتماً مقابل درسه:

أن يقرأ الكتاب كله.

وأن يكتب ملخص كل فصل متبعاً رؤوس أقلام الكتاب ويرسل تصريحاً عما فعل مع الملخص إلى دائرة المنشورات المعمدانية ص. ب ٢٠٢٦ بيروت.

وضع الخطط بواسطة اللجان

هناك علاقة متينة بين التدريب ووضع الخطط. فإن التدريب يمكن الفرد من وضع الخطط المفيدة وكذلك الاشتراك في وضع الخطط وتنفيذها يدرّب الفرد ويمكنه من تحسين خدمته. إذ أن وضع الخطط ذو شأن كبير. والمنظمة التي لا تكثرث لوضع الخطط تقصر عن إدراك

إمكانياتها للخدمة والفائدة. لأن وضع الخطط يتطلب بعد النظر والاستعداد الكافي قبل البدء في العمل ومع أن وضع الخطط يتطلب الوقت فإنه يوفر الوقت بعدئذ إذ تسير أعمال الجمعية بسهولة وانسجام وفاعلية.

واجب اللجنة: وضع الخطط

إن نجحت جمعية ما وبلغت أهدافها لا بد لها من القيام بعمل كثير ويمكن للأفراد أن يقوموا بجزء من هذا العمل وعلى الجمعية كوحدة أن تقوم بجزء آخر، وما تبقى منه- وهو جزء كبير- تقوم به جماعات صغيرة تدعى لجاناً. إن الجمعية كوحدة لا تستطيع أن تعمل كل شيء، لقلة الوقت، ولأن الجماعة الكبيرة لا تعمل بفاعلية. وحيث أنه ليس لخير الجمعية أن يقوم الأفراد بكثير من العمل، فإن الطريقة العملية الديمقراطية الناجحة هي طريقة استخدام اللجان، وذلك للأسباب التالية:

أن اللجان توزع العمل والمسؤولية بحيث لا يكون الثقل على بضعة أفراد فقط.

وإنها تهيئ فرص الاشتراك في العمل لأكثر عدد ممكن.

إنها تنتفع من أفكار ومناهج جماعة تفوق أفكار ومناهج الأفراد.

إنها تهيئ طريقة مرتبة لوضع الخطط وتنفيذها للمنظمة.

إنها تهيئ للأفراد فرصة تطوير مقدراتهم على القيادة وغيرها.

فتكون كل ناحية من نواحي عمل الجمعية منوطة بلجنة. وعلى كل لجنة أن تجتمع كل شهر أو على الأقل مرة كل ثلاثة أشهر لوضع الخطط للأشهر المقبلة بالإضافة إلى الاجتماع الذي يعقد في بداية السنة لرسم الخطط العامة للسنة كلها.

الخطط العامة

وهي الخطط التي توضع قبل بداية السنة الجديدة حين يلقي أعضاء اللجنة نظرة شاملة إلى السنة والعمل خلالها. فيجب على كل عضو أن يحضر هذا الاجتماع الهام الذي يحتوي على:

شرح واضح لما قد طلبت المنظمة من هذه اللجنة.

رسم خطة شاملة خلال السنة كي يعرف الأعضاء تماماً ما هو عملهم في كل ربع السنة.

الخطط الخاصة

تضع اللجنة الخطط الخاصة حين درس الخطط العامة وتنفيذها خلال السنة. وهي تحتوي على الطرق والأساليب للعمل والتشجيع، وعلى اختيار مصادر المواد المطلوبة وترتيب العمل بالتفصيل.

وبعد أن تضع اللجنة خططها يرفعها رئيس اللجنة إلى اللجنة التنفيذية.

واجب اللجنة التنفيذية: تنسيق الخطط

في اجتماع اللجنة التنفيذية تنسق الخطط. فهذه اللجنة تسمع تقارير رؤساء اللجان وتنسق خططهم لأن كل لجنة قد تعمل أعمالها على أكمل وجه ولكنها لا تعرف أعمال اللجان الأخرى وخططها فيحصل تناقض في الخطط أو تشتت في نشاط الجمعية. لذلك يكون عمل هذه اللجنة هو تلافي التناقض والتشتت وتنسيق خطط كل اللجان كي تصبح خطة واحدة متحدة.

وهكذا أيضاً يتدرب أعضاء هذه اللجنة على الطرق الديمقراطية للعمل ورسم الخطط واتخاذ المبادئ وتشجيع الأعضاء على العمل نحو بلوغ "الأهداف للتقدم".

واجب الجمعية كلها: المصادقة على الأعمال

وفي اجتماع الجمعية التدييري تحصل الخطوة الثالثة للخطط. فاللجنة التنفيذية تقدم تقريراً مختصراً قد يقدمه الرئيس أو النائب أو غيرهما. وفي هذا الوقت تصادق الجمعية على خطط اللجان التي تحتاج إلى المصادقة كتعيين تاريخ لعمل ما، أو إنفاق شيء من صندوق الجمعية، أو اتخاذ مشروع جديد. أما تفاصيل الخطط العامة التي قد صادقت عليها الجمعية فلا حاجة إلى تقديمها إلى الجمعية ثانية للمصادقة عليها. لأن في هذا ضياعاً للوقت فيحسن بالجمعية أن تقضي هذا الوقت في برنامج مفيد أو في تشجيع الأعضاء على بعض نواحي العمل. فإن رئيس كل لجنة يحتاج من وقت إلى آخر إلى بضع دقائق لشرح بعض الخطط وتشجيع الأعضاء على الاشتراك فيها.

وبعد أن يصادق على الخطط ترفع إلى اللجنة.

واجب اللجنة: التنفيذ

إن أفضل الخطط لا تنفع شيئاً إذا لم تنفذ. فإن التنفيذ هو الخطوة الرابعة في سير الخطط وهو الامتحان لفاعلية الخطط. فتشرف اللجنة على تنفيذ الخطط مستخدمة أعضائها في المسؤوليات المختلفة.

حضور اجتماعات عامة

تجد الجمعية التشجيع والفائدة في الاتصال مع جمعيات أخرى أمثالها والشركة معها. فإن الاجتماعات التي تشمل جمعيات من عدة كنائس توسع إدراك الأعضاء وتعمق فهمهم في أهداف الجمعية وتثير النشاط في رسم خططها إذ تسمع أفكاراً جديدة وتسمح لها فرصة التعاون في العمل. وتجد كل جمعية محلية مثل هذه الفرص في اجتماعات جمعيات المجمع وفي مؤتمرات مختلفة.

الوعي تجاه العالم

إن الوعي الذي نقصده هو الرؤية بواسطة لفهم والقلب. أي ما يمكن المؤمن ليس من أن يسمع فقط بل من أن يفهم أيضاً، وليس من أن يبصر فقط بل من أن يدرك أيضاً، فهو الوعي الذي يحرك القلب فيهتم ويسود على العواطف بتنمية الحنان ويتوغل في العقل لتعميق الفهم ونزع كل ما يحول دون الشهادة الفعالة للآخرين.

يصرخ العالم اليوم طالباً الانتباه فلم يعد بإمكان الفرد أن ينسحب غير مكترث ويغلق قلبه وعيونه أمام العالم لأنه كما قال أحدهم "إن العالم على عتبتنا" فإن العالم قد انكمش فأصبحت أخبار أقصى منطقة منه تصل إلى بيتنا في الحال بواسطة الجرائد والإذاعة والتلفزيون وعلى المسيحي الحساس الضمير أن يهتم بما يسمعه ويراه.

ينص هدف الجمعية بخصوص الوعي تجاه العالم على السعي "لتنمية روح التقدير لجميع الشعوب والاهتمام العميق بالذين لا يعرفون المسيح" وهذا القصد يتم بطريقتين وتحت إشراف لجننتين:

١- برامج عم عمل الرب في كل العالم تحت إشراف لجنة وضع البرامج.

٢- مطالعة كتب عن هذا الموضوع انفرادياً وجماعياً تحت إشراف لجنة درس عمل الرب في العالم أجمع.

البرامج عن نشر الإنجيل في العالم

لا يمكن أن يتصف المؤمن بالوعي تجاه العالم إلا إذا استوعب معلومات كثيرة عن العالم في أنحائه المختلفة. فإن الأسلوب الأكثر فاعلية وتنظيماً هو البرنامج الشهري الذي يعطي هذه المعلومات ويشوق الأعضاء إلى المعرفة عن شعوب أخرى والاهتمام بهم لأن هذا البرنامج يأتي شهراً بعد آخر وإذا عرض ببراعة وفاعلية يعمق الشعور بالأخوة والمسؤولية ويحمل الأعضاء على التعبير عن اهتمامهم بواسطة العطاء والصلاة والخدمة.

وتتوقف نواحي أخرى من عمل الجمعية على لذة البرنامج وفاعليته فإن جذب الأعضاء الجدد والمحافظة على الأعضاء القديما يتأثران بنوع البرامج وفوائدها وكذلك الوكالة والصلاة والخدمات تتحسن عندما ينمو الأعضاء في الفهم والاهتمام بكل العالم لسبب حسن البرامج. فعلى أعضاء لجنة وضع البرامج أن يدركوا أن عملهم يؤثر على أعمال لجان أخرى وأن يشعروا أن مسؤوليتهم عظيمة جداً كما أن لهم فرصة عظيمة للتأثر الروحي.

عناصر البرنامج

يتألف كل برنامج من ثلاثة عناصر رئيسية هي الناس والقصد والأسلوب وعلينا أن نعطيها أهميتها بحسب هذا الترتيب فإنه كثيراً ما نهتم بأسلوب تقديم البرنامج مع أنه أقل أهمية من العنصرين الآخرين. فالسؤال الأول يجب أن يكون عن الناس المشتركين فيه وهو ما هي الحاجات التي يجب مراعاتها في هذا البرنامج؟ وكيف نفعل ذلك؟

الناس

كلمة "مشتركين" لا تشتمل على الذين يقدمون البرنامج فقط بل على كل من يحضر الاجتماع لأنهم يشتركون أيضاً بواسطة السمع ثم بواسطة العمل الذي ينتج عن انطباعاتهم. وقلة عدد المشتركين في البرامج هي علة كبيرة فيها. يقال "كلما وضعت في العمل قوة كلما أخذت منه فائدة" أي كلما اشترك فرد في البرنامج- أكان ذلك بالدرس والاستعداد وتقديم جزء منه أم بالسمع والأسئلة والإجابة والموافقة- كلما استفاد ذلك الفرد من الاختبار. فإن مهمة لجنة وضع البرامج أن تكتشف طرقاً لإشراك جميع الأعضاء في أعمالها ويتطلب ذلك معرفة الأعضاء وميولهم.

القصد

يجب أن يهدف كل برنامج إلى قصد أو أكثر من قصد. فإن القصد الواضح يرشد في اختيار الأسلوب. وكما أن المسافر يختار الخارطة بعد أن يعرف مقصده والعامل يختار أدواته بعد أن يعرف العمل المطلوب منه كذلك يعد البرنامج الناجح بعد أن يعرف هدفه. فإن اختيار الهدف يساعدنا على أن نتذكر أن البرنامج الناجح له نتائج فيجب أن تعده اللجنة بشكل جذاب يدفع أعضاء الجمعية إلى العمل المنتج المثمر ومع هذا نرى أنه إذا طلب من البعض أن يكتبوا أهدافهم وغايتهم من البرنامج يقولون لماذا نكتبها وكلنا نعرف أسباب وضع البرامج! يقولون هذا لئلا يكشف عن الغموض في تفكيرهم. فإن الغموض أسهل من تعريف الهدف والسعي لإصابته فنعمل كما قال أحدهم "نهدف إلى لا شيء ونصيبه".

الأسلوب

ينتج الأسلوب عن الأشخاص المشتركين وعن القصد من البرنامج ويحتوي الأسلوب على مصادر المواد والطرق التي بها يقدم البرنامج والمساعدات كالصور والخرائط.

إعداد البرنامج

يجب أن يتبع إعداد البرنامج خطة منطقية شاملة وإليك خطوات مقترحة لمثل هذه الخطة.

١-وضع هدف البرنامج أو أهدافه

إن الهدف هو ما يرجى حدوثه خلال تقديم البرنامج وبعده نتيجة له. والهدف يرشد إلى اختيار المواد والأسلوب. فيجب أن يكون واضحاً ومحدوداً ومثلاً على ذلك:

الموضوع: الباكستان.

الهدف: أن يشعر الأعضاء بمسؤولية شخصية تجاه تقدم الإنجيل في الباكستان وأن يصلوا لأجله عن فهم وباستمرار.

والهدف يرشد أيضاً إلى تقدير النتائج وتحسين العمل بعدئذ. فيسأل هل سبب البرنامج الاهتمام المرجو؟ هل أخذ البعض يصلون لأجل عمل الرب في الباكستان صلوات مبنية على معرفتهم للحالة والحاجة؟ وإن لم يكن هكذا لماذا؟ وكيف يمكن تحسين البرامج المقبلة؟

٢- الق نظرة إلى المواد المتيسرة

إن المواد المناسبة هي المعلومات والاختبارات التي يمكن استعمالها لدرس الموضوع وبلوغ الهدف. والمواد الأساسية تأتي عادة من البرامج المطبوعة التي ترشد إلى درس منظم لأنحاء العالم المختلفة فلا بد للجنة وضع البرامج من أن تستغل هذه المواد.

ويمكن استخدام مواد أخرى من مجلات وكراريس وكتب وجرائد وأفلام وصور وتحف ولبس وشرائط مسجلة ومتكلمين. وبالإضافة إلى هذه قد تستعين اللجنة بتمثيلية أو نموذج أو رحلة أو أكلة. فإن هذه المصادر كالأدوات يجب أن تختار بعد تحديد الغاية المنشودة ومعرفة ما تستطيع المصادر عمله في سبيل تنمة هذه الغاية.

٣- اختر أساليب مناسبة

إن الأساليب هي الطرق المختلفة لتقديم الأفكار والمعلومات والآراء، واختيار الأسلوب هو عمل فني لأن الأساليب كثيرة فيختار على ضوء الهدف من البرنامج والمصادر المتيسرة وعدد المشتركين ومعرفتهم للموضوع ومكان الاجتماع وظروفه. والأسلوب هو مجرد وسيلة فيجب أن لا يجذب الانتباه إليه فيلهي الحضور عن الانتباه إلى الموضوع الرئيسي. وإليك بعض الأساليب لتقديم البرامج ويمكن استخدام أسلوبين أو أكثر في برنامج واحد.

رسالة: إن الفرد المقتر في التكلم يعد موضوعاً بعناية ويقدمه شفهيّاً.

رسالة وبحث: يقدم المتكلم رسالته ثم يشترك الجميع في بحث عام للموضوع.

حلقة بحث: يتراوح عدد أفراد الحلقة بين أربعة وثمانية أشخاص لهم إمام خاص بالموضوع فيجلسون حول طاولة أمام الحضور ويتحدثون بنظام في الموضوع المعين.

حلقة بحث يتبعه البحث العام

عدد من المحاضرين: يلقي كل واحد بدوره محاضرة محددة عن نواحي مختلفة لموضوع واحد.

عدد من المحاضرين يتبعهم بحث عام

مباحثة: يقود شخص واحد الحضور أو قسماً من الحضور في موضوع معين.

مقابلة: تستخدم الأسئلة والأجوبة مع بضعة أفراد لجمع المعلومات ومقابلة الآراء. الخ...

تمثيلية أو فيلم: تقديم المعلومات بهذه الوسيلة.

بحث تمثيلية: بعد مشاهدة التمثيلية أو الفيلم يبحث الحضور في معنى التمثيلية وتأثيره على الحياة العملية.

٤- ترتيب البرنامج وتعيين المشتركين في تقديمه

بعد اختيار الأسلوب ترتب اللجنة البرنامج خطوة خطوة وتعين المسؤول عن كل خطوة والوقت المسموح له به لكي يسير البرنامج بانسجام وضمن الوقت المحدد. فإن البرنامج الطويل يشيع الملل في نفوس الحاضرين ويذهب بقسم من انتباههم.

وترتيب كل برنامج بعناية يمكن اللجنة من تعيين مهمة كل فرد بوضوح وحينما تدعو متكلماً عليها أن تنبئه إلى ثلاثة أمور: ما هو المطلوب منه، وما هي المساعدات المتيسرة لذلك، (كالصور والخرائط مثلاً)، وكم دقيقة خصصت له. وعلى اللجنة مسؤولية إيجاد المساعدات كالصور واللباس وأغراض أخرى. أما اللجنة الاجتماعية فيتعاون أعضاؤها في ترتيب الغرفة والمعارض وغيرها. وإذا كان هناك دعاية وإعلانات للبرنامج تهتم فيها لجنة الدعاية.

درس عمل الرب في العالم أجمع

إن هذا الدرس ضروري جداً لكل مؤمن يرغب في معرفة العالم الذي يعيش فيه والذي أحبه الله وتزوده بهذه المعرفة الكتب الروحية الجيدة عن عمل الرب في كل العالم.

الدرس خلال اجتماعات الجمعية

تحتوي خطة عمل الجمعية على درس كتابين في اجتماعات الجمعية خلال السنة وهذا هو الحد الأدنى فإن استطاعت الجمعية درس كتاب واحد كل ثلاثة أشهر يستفيد الأعضاء جداً.

يتناول كل كتاب للدرس أحد المواضيع التالية: عمل الرب في إحدى نواحي العالم، الصلاة، الوكالة، الخدمة، رسالة الكتاب المقدس عن قصد الله الشامل للعالم أجمع فإن هذه المواضيع تؤلف الأساس المتين للجمعية وحياتة أفرادها.

الدرس والمطالعة على انفراد

يتطلب العالم المنكمش اليوم رؤية شاملة ومعرفة واسعة عن بلدان وشعوب أخرى وعلى المؤمن الذي له فكر المسيح أن يطلع على أنحاء العالم كله ويهتم به. ولكي يفعل ذلك عليه مطالعة كتب عديدة عن حالة شعوب الأرض وميزاتهم وفوائدهم وأن يعرف شيئاً عن عمل الرب في بلدانهم لكي يصلي على ضوء هذه الأمور طالباً مجيء ملكوت الله وأن يشعر بمسؤوليته الشخصية عن ذلك. يجب أن يدرس عن رسالة الكتاب المقدس الإرسالية الشاملة للعالم وعن العمل المعمداني في كل بلاد وعن المؤمنين الأبطال الذين فتحوا بلداناً وحملوا الإنجيل إلى شعوب وثنية في الماضي والحاضر.

فنتحمل لجنة درس عمل الرب في العالم أجمع مسؤولية ترتيب الدرس أثناء اجتماعات الجمعية وتشجيع الأعضاء على الدرس والمطالعة باستمرار إذ تعلن ظهور كتب جديدة بطرق مشوقة.

تقوية الحياة الروحية

هناك علاقة وطيدة بين الصلاة ونشر الإنجيل. فإن الناس يتعلمون إرادة الله ويقومون بها بعد الصلاة والشركة مع الله. ولذا أمر يسوع تلاميذه أن ينتظروا مصليين في اورشليم حتى يأتي الروح القدس عليهم وما قدروا أن يربحوا ثلاثة آلاف نسمة لو لم ينتظروا حلول الروح يوم الخمسين.

وبواسطة ممارسة الصلاة الشفاعية الجدية ينال المؤمنون التأكيد أنهم يشتركون في خطة الله لنشر الإنجيل في العالم كله. وأول مسؤولية تقع على المؤمن الراغب في إطاعة أمر الرب ومهمته العظمى هي مسؤولية الصلاة بانتظام وفهم لأجل عمل الرب في كل العالم. وتدفعنا حاجة العالم الماسة اليوم إلى زيادة التشدد على أهمية الصلاة. وعليه تدعو الجمعية كل عضو إلى التعهد بالصلاة اليومية طالباً تتميم قصد الله الأسمى في كل عمل من أعمال أولاده في العالم أجمع.

وتتوقف الصلاة لأجل عمل الرب في العالم على معرفة حاجات العمل وسنوح الفرص له أي إن مثل هذه الصلاة تتطلب الدرس والفهم بحالة عمل التبشير في بلدان أخرى وهذا الدرس يثير الاهتمام والرغبة في الصلاة الشفاعية عن فهم ولأجل قصد معين وهكذا تؤدي هذه الصلاة إلى الشفاعاة في أمور ومن أجل أشخاص معينين عوضاً عن الطلب الشامل الغامض "بارك جميع خدامك أينما كانوا".

وكذلك كل ناحية من عمل الجمعية- سواء أكانت زيادة الأعضاء أو درس عمل الرب في العالم أو الخدمات أو الأمانة في الوكالة أو تدريب القواد- تحتاج إلى الصلاة. والشهادة والتبشير يستمدان قوتها من الصلاة. وقد طلب أحد المبشرين قائلاً: "أرجو أن تسندوا كل دولار تقدمونه بالصلاة الجدية طالبين أن يُعرف المسيح في كل العالم".

وامتياز لجنة العبادة هو أن تشجع الصلاة لأجل نشر الإنجيل إلى أقاصي العالم.

أسبوعاً الصلاة

يطلب من أعضاء الكنائس المعمدانية أن يتركوا الأمور الأخرى جانباً خلال أسبوعين من كل سنة لكي يخصصوها بالاهتمام والصلوات لأجل نشر الإنجيل في العالم أجمع ونشر الإنجيل في البلدان العربية. فيدرسون العمل المعمداني في هاتين المنطقتين ويعطون لعضده ويصلون لتقويته وليس في حياة الجمعية شيء أهم من أسبوعي الصلاة هذين.

التاريخ

يكون أسبوع الصلاة لأجل نشر الإنجيل في العالم أجمع في شعر كانون الأول (ديسمبر) من كل سنة وأسبوع الصلاة لأجل نشر الإنجيل في البلدان العربية في شهر آذار (مارس).

المواد

وتنشر مواد خاصة بهذين الأسبوعين مع البرامج لذينك الشهرين.

كيف يمارس أسبوع الصلاة؟

في الأسبوع المخصص للصلاة يجتمع أعضاء الجمعية يومياً (أي لمدة خمسة أيام) في اجتماع درس العمل التبشيري في العالم أو في البلدان العربية والصلاة لأجل هذا العمل. وإن لم تجتمع الجمعية كل يوم في هذه الأثناء تستخف بأهمية العمل التبشيري وتقل الصلاة لأجله. فعلى كل عضو في الجمعية أن يواظب على حضور الاجتماعات والصلاة بالأمانة ذاتها التي تطلب من خدام الرب في نشر الإنجيل في كل العالم.

ويجب أن تكون الصلاة في المركز الأول خلال الأسبوع لأن جمع المعلومات عن العمل ليس الغاية المنشودة من تخصيص الأسبوع بل هي وسيلة لجعل الصلاة فعالة ولا يختصر في وقت الصلاة بل يعين لها وقت كاف في كل اجتماع. ولا بد من تقديم سخية صادرة عن القلوب التي أعدها الدرس والصلاة.

وتسعى الجمعيات لتخصيص هذين الأسبوعين للصلاة لأجل ربح العالم فلا يقومون بأي عمل أو تشديد أو تقديم أخرى في الكنيسة في هذا الوقت لئلا يمتنع البعض عن الاهتمام بهذا الموضوع الرئيسي.

وبإمكان الأعضاء الذين لا يستطيعون حضور الاجتماعات في الكنيسة أن يتعهدوا بالصلاة في الوقت ذاته في بيوتهم أو حيثما كانوا. ويحاول كل واحد أن يتجنب كل عمل آخر في هذه الساعة فلا يتصل بغيره على الهاتف ولا يعين زيارة أو عملاً آخر بل يقدر ساعة الصلاة بقدر الإمكان. وعلى لجنة العبادة أن تشجع كل فرد على الاشتراك في هذا الأسبوع وعلى المواظبة على الصلاة.

رابطة الصلاة الشفاعية

إن الصلاة هي أعظم قوة في العالم فمن الضروري جداً أن توجه نحو سد حاجات العالم في الأزمنة الحاضرة. ولذا تأسست رابطة الصلاة الشفاعية كي توحد الذين يهتمون بالضالين في كل العالم ويريدون تكريس أنفسهم للصلاة الشفاعية المتحدة.

تشجع الجمعية (أو جمعيات الكنيسة معاً) رابطة الصلاة الشفاعية فتقبل كل شخص يريد الانضمام إليها. لأن الاهتمام بشعوب العالم كلهم هو المؤهل الوحيد للاشتراك في مثل هذه الصلاة.

تأسيس الرابطة

ليس لهذه الرابطة نظام شكلي فلا تعقد اجتماعات ولا تقدم تقارير. إنما تشجع لجنة العبادة تأسيس الرابطة وتشرح هدفها في اجتماعات الجمعية وتجمع أسماء الذين يريدون الاشتراك فيها مع عنوان كل شخص ورقم هاتفه.

كيفية عمل الرابطة

يتصل رئيس لجنة العبادة وأعضاؤها بأعضاء الرابطة بانتظام فيعطونهم مواضيع يصلون لأجلها ثم يعلمونهم باستجابة الصلاة في حينها. فعلى اللجنة أن تدرس أخبار عمل الرب في كل أنحاء العالم كي تعرف الحاجات للصلاة خارج الوطن ثم في عضوية الكنيسة وعليها أن لا تنسى أن الغاية الأولى هي تشجيع نشر الإنجيل إلى أبعد نقطة في العالم. ومن وقت إلى آخر يخبر أعضاء الرابطة بعضهم بعضاً وأعضاء الجمعية الآخرين ببعض اختباراتهم في الصلاة. إنما لا تذكر الطلبات الخاصة المقدمة من قبل أفراد في الكنيسة أو في عائلات الكنيسة بل تحتفظ سراً تماماً وكل طلب وارد اللجنة يعطى حالاً إلى كل عضو في الرابطة كتابياً أو شفهيّاً.

ويجب أن يُعلن تأسيس هذه الرابطة وغاية وجودها إلى الكنيسة كلها لكي ينضم إليها كل راغب في ذلك ولكي يقدم الأعضاء طلباتهم إلى رئيس لجنة العبادة للتوزيع على أعضاء اللجنة.

وعلى كل عضو في الرابطة أن يحفظ قائمة بالأشخاص والأمور التي يصلي لأجلها.

الاشتراك في خطط الكنيسة لتشجيع الصلاة

إن الجمعية جزء حي من الكنيسة فهي تسعى لعضد كل خطط الكنيسة. وتشجع لجنة العبادة خاصة خطط الكنيسة للصلاة ودرس الكتاب المقدس وتشجع العضو على العبادة العائلية وحضور اجتماعات الصلاة ودرس الكتاب المقدس في الكنيسة.

العبادة العائلية

إن فترة صلاة معاً تهب الآباء والأمهات والأبناء والبنات السلام والاتزان واختبار القوة في التغلب على التجربة وفي اختيار الطريق. فإن العبادة العائلية هي من أهم ما يجب على لجنة العبادة تشجيعه.

تعين كل عائلة الوقت المناسب لها أكان صباحاً أو عند إحدى وجبات الطعام أو مساء ويحافظ على تلك الفترة المقدسة من كل عائق. وبواسطة هذه العبادة اليومية تستطيع كل عائلة أن تقوم بدورها في ربح العالم إلى المسيح إذ تصلي بانتظام لأجل تقدم عمل الرب في كل مكان. وكثيراً ما يسمع الأولاد دعوة الرب لخدمته في مثل هذه الفترة مع العائلة.

اجتماعات الكنيسة للصلاة ودرس الكتاب المقدس

وجزاء هام آخر من عمل لجنة العبادة هو تشجيع جميع الأعضاء على حضور كل اجتماعات الكنيسة ولاسيما اجتماع الصلاة ومدرسة الأحد (أو اجتماع درس الكتاب المقدس). لأن كل مؤمن يحتاج إلى الفهم الروحي والتشجيع الناتجين عن الصلاة الجماعية والدرس مع غيره من المؤمنين. كما وتحتاج الكنيسة إلى تعاون كل أعضائها في اجتماعاتها.

بإمكان اللجنة أن تعلن هذه الاجتماعات ومواضيع الدرس في مدرسة الأحد ومن وقت إلى آخر توزع إعلانات كتابية مشوقة.

وتعين الكنيسة أحياناً اجتماعات في البيوت ومن شأن لجنة العبادة أن تشجع مثل هذه الاجتماعات لأنها تسبب بركات كثيرة في أحياء المدينة وتوحد المؤمنين في الحي وتحيي الشهادة في تلك المنطقة.

ويجب أن تقام هذه الاجتماعات في أحياء مختلفة من المدينة ويجمع كل اجتماع المؤمنين الساكنين قربه ويهتم الحاضرون بغايات عقد الاجتماع وهي الصلاة لأجل الضالين في تلك المنطقة ولأجل انتعاش المؤمنين لكي تظهر قوة الله في ربح النفوس.

ويجب أن لا تكون هذه الاجتماعات بدون نظام بل تتطلب الاستعداد الكافي وتتضمن قراءة أجزاء من الكتاب المقدس المناسبة لغاية الاجتماع وأحياناً بعض الترانيم والشهادات لكن هذه الأمور ليست الرئيسية فلا تحل محل الصلاة التي عقد الاجتماع لأجلها. فتنسح للحضور فرصة للصلاة بالإيمان أن الله يستخدم الأفراد في خطته الفدائية لربح الضالين إلى المسيح.

الشهادة للمسيح

إن الشهادة للمسيح هي قسم أساسي من خدمات الجمعية. فإن هذه هي خطة الجمعية لجعل نشر الإنجيل جزءاً عملياً من حياة كل عضو فيطبق ما قد تعلمه من الدرس وعزم عليه في الصلاة. وتشتمل هذه الخطة على كل الخدمات التي يقوم بها أعضاؤها لنشر الإنجيل وربح النفوس ضمن منطقة الكنيسة والمجمع الوطني. فيصبح كل عضو تلميذاً حقيقياً في محيطه ويجذب الآخرين إلى معرفة المخلص وينمو روحياً ويكون مواطناً واعياً يعمل بشجاعة للمحافظة على كل ما هو لخير الوطن ولمحاربة ما يفسد أخلاق المواطنين.

للسهادة المسيحية ثلاثة مقاصد وهي ربح الناس للمسيح وإظهار اهتمام المسيح ومحبته للآخرين وتنمية الأفراد في تحمل مسؤوليتهم تجاه ربح العالم لأن كل مؤمن يحمل بين يديه كلمة الحياة فإرادة الله هي أن يشترك في عمله الفدائي. ويعطي الله القوة المطلوبة لهذا العمل على شرط أن يكون الفرد مستعداً أن يكون إناء طاهراً لاستخدام الروح القدس. فتطلب منه إثمار الروح. كتب بولس عن اختباره إلى المؤمنين في غلاطية "وأما ثمر الروح فهو محبة فرح سلام طول أناة لطف صلاح إيمان وداعة تعفف" (غلاطية ٥: ٢٢-٢٣).

إن هدف الجمعية هو العمل المسيحي الناتج عن القلب الحنون المهتم بكل ضال في كل أنحاء العالم.

الخدمات المنظمة في المنطقة

تشتمل هذه الخدمات على كل ما يعمله الأفراد والجماعة من خدمات تحت إشراف لجنة الخدمات. وتسعى اللجنة لتجنيد كل عضو في خدمة لربح الضالين وجعل المنطقة أكثر مسيحية بكل معنى الكلمة.

وضع الخطط

ينبغي أن تُنظم اللجنة الخطط المعدة باعتمادها لكي تتجنب أعمال بعض الحاجات اللازمة ولكي تنسق العمل. وبعد أن تضع الخطط تنفذها الجمعية تحت إشراف اللجنة. فتهتم اللجنة بثلاثة أمور وهي الدرس وترتيب الخدمات ومتابعة الذين اتصل بهم بواسطة الخدمات.

١-الدرس

لكي تعد أفضل الخطط تحتاج اللجنة إلى درس المحيط فتلاحظ الحاجات الخاصة والطرق المناسبة لسد تلك الحاجات وتلاحظ أيضاً المؤسسات الأخرى التي قد تهتم ببعض هذه الحاجات.

والأعضاء الذين يعينون في خدمة ما يدرسونها ويختارون الطرق الفضلى للقيام بها. فإن التفكير العقلي يرافق الاهتمام القلبي للخدمة المفيدة كما أن الجهل والإهمال يسببان المزيد من المشاكل.

٢-ترتيب الخدمات

ترتب الخدمات بحيث تسنح لكل فرد أن يشترك في خدمة ما بانتظام فالمستحسن أن تعين خدمة لكل شهر وأن يشترك الأعضاء بالدور في كل نوع من الخدمة.

٣-متابعة الذين اتصل بهم

إن النتيجة المنشودة من كل الخدمات هي إيصال رسالة الخلاص إلى حياة الناس من كل الطبقات والأشكال. ويقتضي ذلك الاهتمام الحي المستمر بهم. فإن الخدمة مرة واحدة- من أي نوع كانت- لا تكفي لتؤثر على الناس وتربحهم بل يحتاجون إلى المحبة والاهتمام المستمر مدة طويلة والمواظبة على زيارتهم ومساعدتهم. فعلى اللجنة أن تشجع الأعضاء على هذه العناية المستمرة بكل من يتصلون بهم.

نظرة عامة إلى حاجات المنطقة

لمحة خاطفة إلى مدينة أو ضاحية من المدينة تكشف عن محلات الحاجة إلى خدمة مسيحية. لكن العمل المفيد المثمر يتطلب درساً دقيقاً شاملاً أكثر من هذه اللمحة وليس مثل هذا الدرس من الأمور الصعبة.

فالخطوة الأولى هي كتابة كل ما يعرف عن المدينة من هذه الناحية ثم البحث عن أمور أخرى مجهولة. وهذه هي الطريقة الوحيدة لتأسيس عمل حكيم ومفيد في المدينة.

بواسطة الدرس يهتم بمحيط الكنيسة المباشر أي الحي الذي تقع فيه من المدينة أو المنطقة القريبة منها في الريف. وتتوخى المعلومات الواضحة عن هذا المحيط وليس الآراء فقط.

وعلى اللجنة أن تحتفظ بالمعلومات التي تجمعها كي تراجعها من وقت إلى آخر كمصدر اقتراحات لوضع الخطط فيما بعد.

كما وإن على اللجنة أن تطلب إرشاد الرب في تعيين الخدمات وتطبيق معلوماتها على حاجات المدينة أو المنطقة لتمجيد اسمه. فإن فهم حالة المنطقة يؤدي إلى اكتشاف أعمال مفيدة. كمعرفة حالات السجناء التي تؤدي إلى خدمتهم وإلى مساعدة من يطلق سراحهم منهم في إيجاد عمل الخ. ومعرفة أسباب سجنهم قد تؤدي إلى السعي لنزع بعض مصادر التجربة من المنطقة كالملاهي ودور السينما والخمارات وغيرها. والمعرفة بوجود أميين تدفع الجمعية إلى تأسيس صفوف لتعليم القراءة. وقد تقتضي الحاجة إلى فتح صف حضانة للأولاد الذين تتركهم أمهاتهم ليعملن خارج البيت أو تدبير طرق خاصة لتبشير أخرس أو مقعد أو شخص لا يعرف اللغة العربية. على كل حال كن صديقاً لهؤلاء جميعهم من أجل المسيح لعلك تربح البعض له وخدمته.

وفي المدينة أو الضيعة يحتاج الناس إلى أنواع من التسلية المفيدة التي لا تناقض إيمانهم والتي تقوي الشركة والألفة بينهم. أما وقت الفراغ فقد يولد الشر بين الناس ولاسيما الأحداث لذلك قيل "الفراغ مفسدة". إن تنظيم التسلية المفيدة هو من أفضل الخدمات التي قد تقوم بها الجمعية.

الزيارات التبشيرية

على لجنة الخدمات أن لا تنهك في درس حاجات المنطقة لدرجة تنسى معها الغاية الرئيسية من كل الخدمات وهي ربح النفوس فعلى اللجنة وأعضاء الجمعية أن يعيروا انتباههم لهذا العمل الهام قبل كل خدمة أخرى. وكل ما يعمل يجب أن يؤول لمصالحة الإنسان مع الله.

لكل مؤمن رغبة في إشراك الآخرين بأخبار الخلاص المفرحة. فمنذ أيام المسيحية الأولى ذهب المؤمنون إلى أعضاء عائلاتهم وأصدقائهم وجيرانهم مخبرين بالإيمان الذي يغير الحياة. وتهتم كل كنيسة مبنية على العهد الجديد بهذا العمل أولاً.

إذا كانت الكنيسة تقوم بمنهاج زيارات تبشيرية منظمة فعلى الجمعية أن تشترك فيه وتتعاون مع الكنيسة. وفي عدم وجود مثل هذا المنهاج في الكنيسة تنظيم لجنة الخدمات منهاجاً لأعضاء الجمعية.

وأحد الأسباب التي تعطي فاعلية للزيارات هو إعداد الزائرين. لأن البعض ينقصهم الاختبار أو البراعة في التكلم أو الثقة بأنفسهم.

على الزائر أن يعد قلبه أولاً بواسطة درس المواد عن شرح طريق الخلاص ومسؤولية المؤمنين تجاه ذلك. ثانياً بواسطة درس العهد الجديد ووضع علامة تحت الأعداد المناسبة لاستخدامها مع غير المؤمنين. ثالثاً بواسطة الصلاة.

وتعد اللجنة بطاقات فيها أسماء الذين تنوي زيارتهم وعناوينهم. وتجمع هذه المعلومات من مدرسة الأحد والمدرسة الصيفية ومنت أعضاء الكنيسة.

وتعد اللجنة أيضاً مساعدات للزائرين ككتب أو كراريس عن ربح النفوس ودروس في اجتماعات الجمعية عن هذا الموضوع وتهيئ لهم أيضاً النبز والأنجيل للتوزيع خلال الزيارات وتستخدم بعض الجماعات إضبارات خاصة بكل منها ثلاثة جيوب يوضع في إحداها البطاقات التي تحمل أسماء الناس وعناوينهم والثاني النبز وفي الثالث الكراريس عن شرح طريق الخلاص لفائدة الزائر.

وعلى اللجنة أو تواظب على تشجيع الأعضاء على الزيارات. فتعين أوقات خاصة للزيارات وإذا أمكن تهيئ طرق المواصلات وفي بعض الأحيان تهيئ صف حضانة للأطفال لكي تزورهم أمهاتهم. كما وترتب أوقاتاً لتقديم تقارير عن الزيارات، فيها يخبر البعض باختباراتهم ويشجع الزائرون على مواصلة زياراتهم مراراً إلى أن يربحوا الأفراد ويأتوا بهم إلى اجتماعات الكنيسة.

خدمات أخرى

تتوقف الخدمات التي تقوم بها الجمعية على حاجات المنطقة التي تقع فيها.

والمصدران الأساسيان للشهادة للمسيح هما مؤسستان أمر الله بتأسيسهما وهما العائلة والكنيسة. فإن العائلة تعرض أعظم فرصة للشهادة لكل فرد لأن الفرد يتصل هناك بأفراد عديدين ويتاح له التكلم معهم ويرى طريقة الحياة بكل حرية وباستمرار. وكما ويأتي إلى بيته الأصدقاء والجيران والمعارف الكثيرون. وبإمكان المؤمن أن يفتح بيته لاجتماعات الصلاة وغيرها. فإن شهادة الفرد في دائرة العائلة والبيت هي الامتحان الأول لإخلاصه واهتمامه بالضالين.

والمصدر الرئيسي الثاني للشهادة هو الكنيسة فمنها يذهب الشهود إلى كل أنحاء المنطقة. أما بعض الخدمات الممكنة لهم فهي:

-خدمة العميان والطرش بواسطة القراءة على العميان أو تهيئة الكتب للطرش ودعوتهم إلى اجتماعات الكنيسة.

-توزيع نسخ الكتاب المقدس وأجزاء منه أو نبز في أماكن عمومية وعلى المرضى والمقعدين والمحتاجين وعلى المتكلمين بلغات أخرى.

-توزيع المعلومات عن تأثير المسكرات السيئ والدعاية ضد استعمالها بكل الطرق المتيسرة لذلك.

- تشجيع الأعضاء على الاقتراع في انتخابات حكومية بطريقة مسيحية لرفع شأن الأمانة والاستقامة في الحكم والسياسة.
- زيارة السجون للتبشير وتعليم الكتاب المقدس وتوزيع الكتب والمجلات للمطالعة مع نسخ الكتاب المقدس وأناجيل.
- زيارة المرضى والمقعدين وإعطائهم الحاجات التي يتفق الطبيب والعائلة على أنها مناسبة لهم.
- تعليم أعضاء الجمعية أهمية كل فرد في المجتمع وحثهم على سد بعض حاجات أناس من شعوب أخرى.
- زيارة مؤسسات وملاجئ للقيام بخدمات مختلفة لقراءة الكتاب المقدس.

الأمانة في الوكالة

يتوقف نشر بشاراة الحياة إلى أقاصي العالم على موقف المسيحيين تجاه الأموال التي قد وكلهم الله عليها. فإن خطة الله لفداء العالم تشتمل على المال لأن الله يسمح لأولاده أن يشتركوا في عمل ملكوته بالأموال التي يربحونها بواسطة استعمال قواهم. لكن الله لا يستخدم الأموال التي لا تسلم له. "هاتوا جميع العشور إلى الخزانة" هذا أمر الله فيجب أن يطيعه المؤمنون لكي يعرف العالم الهالك مخلصه.

وتبنى خطة العطاء لعمل الله على كلمة الله عن وكالة الممتلكات. فلا تكون أية خطة من خطط العطاء كافية لسد حاجات الشهادة المسيحية المتسعة في العالم ما لم ينتج العطاء عن إطاعة كلمة الله فينبغي أن يرفع العطاء من مستوى العواطف الاعتبارية إلى مستوى المحبة المسيحية والاعتقاد الراسخ. لأن التفكير المشوش عن الخطة المالية لعرض ملكوت الله هو نتيجة عدم استعدادنا للطاعة.

وتهتم الجمعية بتعليم الوكالة على الماديات لأن مبدأ الوكالة على الأمور الأخرى يظهر في هذه الناحية منها فتشجع لجنة الوكالة كل عضو على الأمانة في استخدام أمواله وأملاكه. وهناك ثلاث نواح لهذه الوكالة هي اكتساب المال بطريقة صالحة بريئة وتقديم العشر واستخدام التسعة الأعشار الباقية بطريقة مرضية لله. فلتهتم الجمعية بتعليم هذه النواحي الثلاث بانتظام في اجتماعاتها.

التشديد على الوكالة كل ثلاثة أشهر

إن النجاح في تعليم الوكالة يتطلب المواظبة فعلى لجنة الوكالة أن تلفت النظر إلى مسؤولية المؤمن عن إعطاء العشر والوكالة لا أقل من مرة كل ثلاثة أشهر. فحين توضع الخطط للسنة تعين اللجنة أعمالاً لكل ربع من أرباع السنة كي تبقى الأمانة في الوكالة نصب أعين الأعضاء. وإليك اقتراحات:

الربع الأول: كانون الثاني- آذار (يناير- مارس)

شجع الأعضاء على استخدام تسعة أعشار أموالهم بطريقة مرضية لله.

شجع التقدمة لنشر الإنجيل في البلدان العربية.

الربع الثاني: نيسان- حزيران (إبريل- يونيو)

أدرس الطرق الصالحة لاكتساب المعيشة.

شجع الأعضاء على قراءة كتاب عن الوكالة.

الربع الثالث: تموز - أيلول (يوليو - سبتمبر)

أدرس تعليم الكتاب عن إعطاء العشر.

أدرس خطة الكنيسة للعطاء.

الربع الرابع: تشرين الأول - كانون الأول (أكتوبر - ديسمبر)

تعاون وحملة الكنيسة الوكالةية.

شجع الأعضاء على التعهد بالعطاء.

شجع التقدمة الميلادية لنشر الإنجيل في العالم أجمع.

ويتعلق بعض المواضيع المذكورة بعمل لجان أخرى فنتعاون لجنة الوكالة ولجنة أخرة. مثالاً على ذلك التقدمة الميلادية لنشر الإنجيل في كل العالم فإن لجنة الوكالة تعمل مع لجنة العبادة لكي تكون التقدمة نتيجة الدرس والصلاة خلال الأسبوع. وفي تشجيع مطالعة كتب عن الوكالة تتعاون لجنة الوكالة مع لجنة درس عمل الرب في العالم أجمع.

وتقدم اللجنة موضوع الوكالة بوسائل متنوعة- بواسطة تمثيلية أو يافطة أو معرض بسيط أو بواسطة تعاون الكنيسة كلها كما في الحملة الوكالةية. فإن عملت اللجنة بأمانة ومواظبة ينتج نمو أعضاء الجمعية في الأمانة وإشراك الآخرين بما لهم.

تقديم العشور

تعلم الجمعية باستمرار واجب المؤمن نحو تقديم عشر دخله لله مدركاً أن خطة الله لعضد عمله تشتمل على عشر دخل أولاده. فتهدف الجمعية إلى أن يتعهد كل عضو بدفع العشر.

لكن الناس لا يقدمون العشور لمجرد قول أعضاء لجنة الوكالة بل يفعلون ذلك بعد أن يعرفوا تعليم كلمة عن هذا الموضوع ويفهموا أن إعطاء العشر هو إرادة الله.

"إن خطة الله بإعطاء العشور ليست طريقة لربح المال بل خطة إلهية لربح الناس" لأن الله يريد أن ينقذ أولاده من خطر هو من أعظم الأخطار للحياة الروحية وهو الشعور بالاطمئنان والأمان الذي يركز على الثروة الفانية في حين إن الله يهب السلام والأمان لكل من يتكل عليه ويطيعه. وقد عبر بولس عن سبب آخر لتشجيع العطاء في فيلبي ٤: ١٧ "ليس أني أطلب العطية بل أطلب الثمر المتكاثر لحسابكم".

ووصف بولس طريقة العطاء أيضاً في ١ كورنثوس ١٧: ٢ قائلاً "في كل أول أسبوع (وهو يوم العبادة للمسيحيين الأولين) ليضع كل واحد منكم عنده (في مكان العبادة) خازناً ما تيسر (العشر) حتى إذا جئت لا يكون جمع حينئذ" فإن كلمة الله واضحة و"إن شاء أحد أن يعمل مشيئته يعرف التعليم" (يوحنا ٧: ١٧).

ويريد الله أن يكرمه أولاده بالقسم الأول من دخلهم كما بين يسوع لما قال "اطلبوا أولاً ملكوت الله.... وهذه كلها (أي الماديات التي كان قد ذكرها) تزداد لكم" متى ٦: ٣٣. فإن الأمانة في الوكالة لا تتوقف على اقتناء مبلغ كبير بل على استعداد الفرد ليعتمد على الله ويطيعه بما عنده.

وتستطيع لجنة الوكالة تشجيع دفع العشر بالحث على مطالعة كتب عن الوكالة ودرسها في اجتماعات الجمعية واستخدام النبذ عن الوكالة.

وعلى اللجنة أيضاً أن تعلم الأعضاء خطة تمويل نشر الإنجيل خارج منطقة الكنيسة المحلية. فلا بد للأعضاء الذين يدرسون عن عمل الرب في كل العالم ويصلون لأجله بانتظام من الرغبة في العطاء أيضاً لأجل هذا العمل. وعادة يفعل العضو هذا بواسطة كنيسته المحلية أي أنه يعطي للكنيسة عشوره وتقدماته كجزء من عبادته. ثم تقسم الكنيسة العطايا بحسب تصويت الأعضاء بين حاجاتها المحلية والعطاء لأجل نشر الإنجيل خارج منطقتها. وعادة تقدم الكنيسة هذا القسم الثاني إلى المجمع الوطني الذي بدوره يقسم التقدّمات بين نشر الإنجيل داخل الوطن ونشر الإنجيل خارجه. وطريق التقدم في ربح العالم هو زيادة هذا القسم الأخير الذي يقدم لأجل عمل الرب في كل أنحاء المسكونة وهو لا يزداد إلا بزيادة القسم الوارد إلى المجمع الوطني وهذا بدوره يتوقف على ما تعطي الكنيسة المحلية إلى المجمع. ويشمل واجب لجنة الوكالة تشجيع النمو في كل خطوة في هذه الخطة من العضو الفرد إلى أقاصي العالم.

التقدمات الخاصة

فضلاً عن العشور والتقدمات التي يعطيها الأعضاء بانتظام إلى الكنيسة يقدمون تقدمات خاصة لنشر الإنجيل فتشجيع مثل هذه التقدمات هو من أهم مسؤوليات لجنة الوكالة. وتجمع هذه التقدمات مرتين في السنة أثناء إقامة سلسلة من الاجتماعات وتكون في الأسبوع ذروة الدرس والصلاة وتجمع هذه التقدمات لأجل نشر بشارة الحياة خارج منطقة الكنيسة المحلية ففي شهر آذار يخصص الدرس والصلاة والتقدمة للعمل في البلدان العربية وفي شهر كانون الأول تخصص لربح العالم أجمع إلى المسيح.

وقد ازدادت هذه التقدّمات على ممر السنين وزاد مفعولها بحيث ترسل مبشرين وتبني مدارس ومستشفيات وكنائس ومراكز تبشيرية أخرى لم يكن ممكن أن تبني بطريقة أخرى وإلى جانب عظم قيمة هذه التقدّمات المالية فإن قيمتها الروحية كانت أعظم لأنها نشرت الرجاء والتشجيع للمبشرين في بلدان العالم المختلفة ووسعت آفاق المؤمنين إذا أرتهم العالم الواسع المحتاج وخلقت فيهم الاهتمام المسيحي بكل شعوبه وشجعتهم على الصلاة والدرس والعطاء لأجل نطاق أوسع فإن فرح العطاء لمثل هذا العمل قد أدى بكثيرين إلى زيادة السخاء في العطاء بواسطة كنائسهم المحلية.

اشترك الكنيسة كلها

وبواسطة تشجيع الجمعيات ابتدأت الكنيسة بكاملها تشترك في التقدّمات الخاصة كما تشترك في الدرس والصلاة غير أن هذه التقدّمات ليست بنداً في ميزانية الكنيسة لأن هذا يحرّمها صفة التقدّمات الخاصة التي تعطي بعض إعطاء التعهدات فهي عبارة عن اجتهاد وتضحية خاصتين ناتجتين عن الدرس والصلاة فإن لجنة الوكالة تتعاون مع لجان جمعيات أخرى ومع الراعي في وضع الخطط لإعلام كل عضو في الكنيسة وإعطائه فرصة للاشتراك في الجهد لتقدم ملكوت الله في العالم.

التجنيد

إن منهاج عمل جمعية البالغين بالرغم من كل منافعه لا يقدر أن يؤدي فائدة إلا لأعضائها فيكون والحالة هذه واجب لجنة العضوية الاتصال بأعضاء الكنيسة غير المشتركين في الجمعية والسعي لتجنيدهم في عمل الجمعية وهناك سببان يدفعانها إلى بذل الجهد في التجنيد وهما ما يمكن الأعضاء من الاستفادة من الاشتراك في الجمعية وما يمكن أن ينتج في نشر الإنجيل في العالم أجمع عن اشتراك هؤلاء في الجمعية.

لكل من ينضم في الجمعية فرصة درس عمل الرب في العالم كله وتنمية إدراكه لحاجات العالم واهتمامه بالشعوب الأخرى وفرصة النمو الروحي والتدريب في الخدمة والاشتراك الواسع في عمل الرب. ويتحد هؤلاء المؤمنون المكرسون في الصلاة والعطاء والعمل لربح العالم. فيشارك الأعضاء راعيهم اهتمامه بالضالين ويعضدون كل أعمال ملكوت الله.

على اللجنة أن تدرس على ضوء الأسئلة أدناه قائمة أعضاء الكنيسة لتعرف الذين لم ينضموا إلى الجمعية وتساءل لماذا لم ينضموا؟ هل هناك حاجة إلى برامج أقوى؟ هل يفيد تغيير وقت الاجتماع؟ هل تقضي الجمعية وقتاً زائداً في الأمور التدبيرية؟ هل هناك حاجة إلى تأسيس جمعية جديدة لفئة من الناس لا يريدون الانضمام إلى إحدى الجمعيات الحالية؟ وبعد أن تدرس اللجنة هذه الأمور تضع الخطط لسد الحاجات التي اكتشفتها.

تجنيد الأعضاء الجدد

بعد درس قائمة الذين قد ينضمون إلى الجمعية وتهيئة اجتماعات في أوقات مناسبة لهم ببذل أعضاء لجنة العضوية طاقة جهدهم في تجنيد جميع من ذكر اسمه فإن أحد أهداف الجمعية هو ازدياد سنوي في عدد الأعضاء.

الزيارات لتجنيد الأعضاء

إن القيام بالزيارات هي من أفضل الطرق لجذب أعضاء جدد إلى الجمعية لأنه باستطاعة الزائر أن يشرح أهداف الجمعية ومنهاج عملها وكما هي الحالة في التجارة "الزبون الذي اقتنع من حسن المعاملة وجودة البضاعة أحسن دعاية". تدون لجنة العضوية أسماء المنوي زيارتهم لجذبهم إلى الانضمام إلى الجمعية وتوزع هذه الأسماء على أعضاء الجمعية فيتحمل كل عضو مسؤولية زيارة شخص واحد وتكون الزيارات منظمة إما أسبوعياً أو شهرياً في وقت معين من قبل الكنيسة أو الجمعية.

وللزيارة الأولى إلى شخص ما أهمية خاصة فإليك بعض النقاط اللازمة للحديث أثناء هذه الزيارة:

أهمية الفرد: "لقد زرتك اليوم لأننا نريد أن تنضم إلى جمعية الأخوة (أو السيدات) فإننا نعتقد أنك ستكون عضواً مفيداً وتسرع بالعمل معنا".

نطاق المنهاج: "تعلم إن هدف منطقتنا هو تشجيع نشر بشاراة الحياة إلى كل أنحاء العالم بواسطة منهاج يحوي درس حالة عمل الرب في كل العالم، والصلاة، والخدمة الشخصية، والأمانة في الوكالة وتدريب الأحداث على هذه الأمور".

اعتبار شخصي في المنظمة: "وتقوم الجمعية بأعمال كثيرة وأنا قد سررت جداً من في الاشتراك في الدرس والبرامج والعطاء والصلاة لأجل ربح العالم. ولعلك سمعت عن الخدمات التي نقوم بها ——— .

الاهتمام الفردي: ونحتاج إلى مساعدتك في ———

من أعمالنا"

القواد: "ولعلك تعرف — وهو رئيس الجمعية (أو كاتب أو موظف آخر). وأحب أن آخذك معي إلى الاجتماع القادم كي ترى ما نفعه وتتحدث مع الأعضاء الآخرين".

متابعة الدعوة: "هل أعرج عليك كي ترافقني إلى الاجتماع؟".

طرق أخرى لجذب الأعضاء

تتيسر للعضو الراغب في جذب غيره إلى اجتماعات الجمعية عدة طرق أخرى. فقد يرسل له تحريراً مختصراً يدعو فيه إلى اجتماع خاص وقد يتصل به هاتفياً أو يقدم له نسخة من كتاب برامج الجمعية لكي يطلع على أنواع موادها. فإن لجنة العضوية الواعية تجتهد طيلة السنة لزيادة الأعضاء.

حينما ينضم شخص إلى الكنيسة بواسطة المعمودية أو بواسطة نقل عضويته من كنيسة أخرى على اللجنة أن تتصل به حالاً فتدعوه إلى اجتماعات الجمعية وتزوره لكي ترحب به فإن هذا خير وقت لتجنيدته للعمل في الجمعية. وكذلك الشبان والشابات الذين يكملون السن المعينة في جمعياتهم يدعون حالاً للارتقاء إلى جمعيات البالغين ومثلهم الذين يتزوجون قبل سن الخامسة والعشرين.

تجنيد الأعضاء للاشتراك في كل أعمال الجمعية

لم يكمل تجنيد الشخص عند تسجيل اسمه في عضوية الجمعية بل يجب أن يشغل مركزه في عداد الأعضاء وأعمالهم ويشعر أنه حقاً واحد منهم.

ماذا يحصل للعضو الجديد؟ هل يشترك في منهاج الجمعية أم يجلس منتظراً أن يقوم غيره بالأعمال؟ هل يظل ملتزماً ومهتماً بأهداف الجمعية أم يفتر ويقلل من حضوره واشتراكه؟ هل يجد التغذية الروحية التي انتظرها أم يخيب أمله من جهتها؟

تقع مسؤولية الأعضاء في كل أعمال الجمعية على الأعضاء أجمعين، والمحافظة على عضويتهم واهتمامهم هي مهمة يجب أن يتعاون في تأديتها الكل. وتشجع لجنة العضوية كل عضو على الاعتراف بهذه المسؤولية تجاه الأعضاء الآخرين- وإليك بعض الاقتراحات لتجنيد الأعضاء للاشتراك في كل أعمال الجمعية.

تعريف الأعضاء الجدد إلى الجمعية

يحتاج كل عضو جديد إلى معرفة أهداف الجمعية ونظامها وشيء عن تاريخها وطرق عملها ومن المستحسن تعيين عضو قديم لكل جديد يعرفه إلى الجمعية ويشرح له هذه الأمور. وقد يستخدم هذا الدليل لذلك.

فرص للاشتراك

ليس هناك رابطة تربط العضو إلى الجمعية بقوة تفوق الاشتراك الشخصي. فيشجع الموظفون ورؤساء اللجان على إشراك الأعضاء الجدد في البرامج والخدمات المختلفة.

تقدير ما ينجزه الأعضاء

إن المسيحي الحقيقي الذي يدفعه دافع صحيح للخدمة لا يحتاج إلى تقدير الآخرين له لكنه مع ذلك يسر بالتقدير. وكثيراً ما يتشجع لسبب كلمة تقدير أو شكر فيجدد جهوده وتكريسه. فعلى الجمعية أن تقدر الأعمال البارزة التي يقوم بها أعضاؤها.

ومهما كان مركز العضو فعلى الجمعية أن:

تنمي فيه التقدير لجميع الناس والاهتمام العميق بجميع الضالين

تقوي حياته الروحية

تشجعه على الشهادة للمسيح

تعظم أهمية الأمانة في الوكالة

تدرب الأحداث على الأمور المذكورة أعلاه

تجذب الآخرين إلى الاشتراك في هذه المهمة السامية

تهيئ قواداً مدربين

كل هذه لكي يخدم الجميع المسيح بالتكريس والتضحية في سبيل نشر بشارة الحياة إلى أقاصي المسكونة.

الخدمة العربية للكراسة بالإنجيل هي هيئة إرسالية شغفها نشر كلمة الله في العالم العربي عبر الإنترنت وعبر وسائل إلكترونية أخرى. وتقوم بتوزيع الكتاب المقدس مجاناً للجالية العربية في أميركا الشمالية والقطر العربي وبلدان العالم. بالإضافة إلى مجموعة من الأقراص المضغوطة التي تحتوي على كتب روحية، عظات، تراتيل والكتاب المقدس. لمزيد من المعلومات الرجاء الإتصال بنا.

يحفظكم الله ويملاً حياتكم بالصحة والسعادة والسلام.

أسرة الخدمة العربية للكراسة بالإنجيل